الجمهوريّة التّونسيّة

وزارة التربية

المركز الوطني لتكوين المكوّنين في التربية

المفهوم والمصطلح

وحدة تكوينيّة

وثيقة المكوّن

إعداد

أحمد بو شحيمة — متفقّد عام للتربية

نور الدين السّافي — متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

محمّد المد نيني — متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

نوفمبر2009

تقديم الوثيقة

للقول العلمي خصائص تميّزه عن غيره من أصناف القول الأخرى وتجعله قادرا على الاضطلاع بمهام التّفكير على نحو خاصّ يجعله محلّ احترام وتبجيل.ولذلك نجد القول العلمي دوما في مختلف القضايا الّتي يتناولها يسعى جاهدا إلى احترام شروط العلميّة والعمل بمقتضاها.

ولسنا نعني بهذه المقدّمة أنّنا سنستخرج هذه الشّروط وسنحلّلها لأنّ هذا بابا كبيرا لا يسعه مقام عملنا هذا والأهداف الّتي رسمت له، وإنّا نعني ضرورة الكشف عن شرط مهمّ لا غنى للقول العلمي عنه، ونقصد به لغة العلم نفسه.

يسعى العلم دوما أن تكون له لغة خاصّة تتميّز بالوضوح والدقّة والصّرامة حتّى تضمن لنفسها ثقة وقدرا مهمّا من الصّدق والثّبات والوضوح، وتقي نفسها من انحراف التّأويلات غير الصّائبة والفهم المنحرف، وفي هذا السّياق كانت العناية بلغة العلم ضرورة لا محيد عنها. ولعلّ البحث في طبيعة المصطلح العلميّ من أولى مظاهر هذه العناية، لكونه يوفّر لنا القول الدّقيق وشرّ الوقوع في اللغة العاديّة. وإذا كان لكلّ علم فضاؤه الاصطلاحي فإنّ من الضّروري أن يكون للقول الدّيني وللقول الفلسفي وللأقوال المجاورة الأخرى فضاؤها الاصطلاحي الّذي يميّزها عن القول الرّياضي أو الفيزيائي أو غيرهما.

وإذا كان القول العلمي يباشر تفكيره على نحو خاصّ فإنّه سيضع مصطلحاته المناسبة له، وسيمنحها تعريفات وحدودا تجعل الفهم ممكنا، ومن ثمّ نجد أنفسنا داخل فضاء المصطلح من جهة، والمفهوم من جهة أخرى. وهذا كاف ليوجّه انتباهنا وتفكيرنا إلى ضرورة الكشف عن خصائص كلّ واحد منهما، وما يميّز الواحد عن الآخر ، ودورهما في البناء العلمي.

وبالعودة إلى الممارسة المهنيّة وتحليلها ونقدها، نلاحظ خلطا بين المفهوم والمصطلح، فهما وقولا واستعمالا وتوظيفا، سواء كان ذلك في إنجاز الدّروس أو في الاختبارات، وبما أنّ العمليّة التّعليميّة التعلّمية تقتضي أن يكون الفاعلون فيها متمكّنين من لغة التّدريس أوّلا، ومن مصطلحات مادة

اختصاصهم ثانيا، ومن التحكّم في محتواها العلمي نظرا وعملا ثالثا، فعلى المعلّم أن يولي هذا الأمر ما يستحقّ من العناية لما له من أثر بالغ على تكوين المتعلّم التّكوين العلمي السّليم والمناسب.

لإنجاز هذه المهمّة سنرتكن إلى أمرين مهمّين:

أوّلهما: يتعلّق بعالم اللسان وقوانينه وقواعده.

ثانيهما: يتعلّق بالمنطق وقوانينه وقواعده.

وبتوفّر هذين الأمرين يكون تقويم لساننا من جهة، وتقويم فكرنا من جهة أخرى أمرا ميسورا وممكنا.

وفي هذا السّياق تتنزّل وحدة التّكوين هذه الّتي وضعنا لها عنوانا يعبّر عن حقيقتها ألا وهو "المفهوم والمصطلح".

وسنعمل جاهدين على تقديم ما يجب تقديمه من معلومات وأنشطة تطبيقيّة، ونصوص نأمل أن نجد لها أثرا في الممارسة التّربويّة.

وقد ارتأينا تقسيم هذه الوحدة إلى قسمين كبيرين: القسم الأوّل منها يوجّه إلى المكّوِن،والقسم الثّاني يوجّه إلى المتكّون.

وتجمع هذه الوحدة بين ثناياها معلومات منتقاة تيسّر على المتكّون حسن التّمييز بين المفردتين الرّئيستين، أي المفهوم والمصطلح، وحسن توظيفهما.

وحتّى نتجنّب قدر الإمكان ثقل التّلقين والإملاء، أثّثنا الوحدة بمجموعة من الأنشطة والورشات لتجعل المتكوّن في وضعيّة حقيقيّة تسمح له بالمساهمة الفعليّة في بناء أفكاره، وحسن تبويبها وتنظيمها.

وقد رأينا أن يتراوح العمل بين النّشاط الحضوري المباشر، والنّشاط عن بعد، وبين النّشاط الفردي والنّشاط المجموعي.

كما دعّمنا هذه الأنشطة بنصوص متنوّعة قصيرة وطويلة، يستثمر جانب منها في النّشاط الحضوري، ويستثمر جانب آخر منها في النّشاط عن بعد.

وبهذا التّنويع في النّصوص والسّندات، والتّنويع في أساليب التّنشيط وفي محتواه يتيسّر للمتكوّن النّظر في هذه القضيّة الّتي تعتبر من أعسر القضايا العلميّة وأعقدها نظرا وممارسة.

الكفاية التّكوينيّة المستهدفة ومكّوناتها

يكون المتكّونون قادرين على الإحاطة بحقيقة المصطلح والمفهوم وإدراك الفرق بينهما وحسن التّصرّف فيهما فهما وتوظيفا.

مجالاتها	مؤشراتها
المعارف • المفهوم • المصطلح	• تحديد المفردتين. • التفريق بينهما.
المهارات • في بناء الدّرس • في التعامل مع الكتاب المدرسي • في الاختبارات.	التحكّم في استعمالهما وتوظيفهما في بناء القول وفي محتواه العلمي.

الوحدة التكوينية الأولى:

لماذا نهتم بالمفهوم والمصطلح؟

الجذاذة الأولى

النّشاط: أتعرف الدّواعي القانونيّة و البيداغوجيّة

يعرّف هذا النّشاط المتكوّنين بالعوامل الباعثة على إثارة قضية المفهوم والمصطلح في مادة التربية والتّفكير الإسلامي، وتبيّن أهميّتها في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة.

❶ الدّواعي القانونيّة

سند النّشاط:

1)سفر برامج التّفكير الإسلامي بالمرحلة الثانويّة:

الصفحات5-7-46

2) الوثيقة الرسمية المنظمة للمراقبة المستمرّة في مادة التفكير الإسلامي بالمرحلة الثانوية

3)كتاب التّفكير الإسلامي للرّابعة آداب ص13+81

طريقة

عمل فريقي

30دق

التّمشيــّات البيداغوجيّة

تحرص تعلميّة المادّة على تمكين المدرّسين من مساحات كبيرة وهامّة لممارسة الفعل التّربوي على أساس من حريّة المبادرة التي تسمح بالإبداع والإضافة والتّواصل مع التّلاميذ بما يضمن لهم فرص التّعلم الذاتي في أحسن الظّروف. وتنخرط مادّة التّفكير الإسلامي في هذا التّوجّه وتعتمد تمشّيا مرنا يقوم على :

1. معالجة وضعيّات مشكلة ذات دلالة بالنّسبة إلى المتعلّمين وتتمثّل هذه المعالجة في :
   - اختيار الوضعيّة المناسبة المحفّزة والباعثة بذاتها على التّفكير.
   - التّدرّج في التّعامل معها بشكل يسهّل التقدّم في إنجاز الدّرس وامتلاك القدرات والمهارات المنتظرة.
   - تمثّل الوضعيّة في سياقها الإجمالي.
   - حلّ المشكل الذي تحمله الوضعيّة وصولا إلى الكشف عن القيم المستهدفة.
   - إثراء الوضعيّة عبر الإضافات التي يقدّمها التّلاميذ.
2. توفير السّندات اللاّزمة لوضعيات التّعلّم وتنويعها (آيات قرآنيّة، نصوص، أحاديث نبويّة، وسائل سمعيّة بصريّة...) واستثمارها بما يضمن مشاركة التّلاميذ في إنتاج المعرفة.

ويمكن أن يكون هذا الاستثمار على النّحو التّالي :

   - التّدرّج من البسيط إلى المركّب ومن السّهل إلى الصّعب.
   - معالجة السّندات بما يتناسب مع المستوى الذهني للمتعلّمين.
   - اختيار المصطلحات الملائمة للموضوع.
   - دعم السّندات بالأنشطة والأمثلة المناسبة.
   - إقدار التّلاميذ على التّحاور مع السّندات فهما ونقدا وإضافة.
3. توخّي مقاربة تأليفيّة شموليّة في الأنشطة التّعليميّة التعلّميّة خدمة لمقاصد المادّة وغايات النّظام التّربوي التّونسي.
4. ملازمة التّقويم لكلّ الأنشطة التّعليميّة التّعلميّة، ويمكن أن يكون من خلال معطيات ثلاثة وهي :
   - مراجعة المكتسبات السّابقة وتشخيص النّقائص التي يمكن أن تكون عائقا، ومعالجتها.
   - بناء المكتسبات الجديدة عبر التّدرّج في تحقيق القدرات والارتقاء بمهارات التّلاميذ في عمليّات الشّرح والتّحليل والنّقد وحلّ المشاكل وإنجاز التّمارين والتّعمّق في الحوار والمناقشات...
   - معالجة العوائق بواسطة أنشطة وتمارين تمكّن من تشخيص صعوبات التّعلّم ومعالجة النّقائص.
5. تهيئة التّلاميذ للتّعلّم وتملّك المعارف والمهارات وبناء المواقف عبر تكليفهم بإعداد بحوث ودراسات ومشاريع خارج القسم.

ويمكن أن يكون الجدول التّالي مساعدا على حسن تمثّل التّمشّي :

التّعامل مع الوضعيّة	التّعامل مع السّندات		التّقويم : التّشخيص والعلاج
	التّدريب	التّوظيف	
إقدار التّلاميذ على اكتشاف الوضعيّة من خلال : • فهمها • تمثّلها • حلّ مشكلها • إغنائها	• التّعامل مع نصوص متنوّعة • فهم السّندات في مضمونها وأسلوبها • دعم السّندات • استعمال اللّغة المناسبة • استثمار المصطلحات • تنشيط الحوار والارتقاء به • حسن التّصرّف في الوقت	• توخّي المرونة • اختيار النّشاط الملائم • العمل بالقيم الإسلاميّة • توظيف مكتسبات التّعلّم (المعرفة،المنهج) أثناء حصص التّقويم وفي الحياة العامّة • محاورة الآخرين والتواصل معهم	•تشخيص الأخطاء •تقديم أنشطة علاجيّة (روائز، تمارين،...) •برمجة حصص للدّعم وحسن اختيار أنشطتها •تعديل المسار

السّند عدد 02

المراقبة المستمرة في مادة التّفكير الإسلامي بالسّنة الرابعة ثانوي

مشروع التلميذ [ضارب1]	فرض المراقبة[ضارب 1]		الفرض التّأليفي [ضارب2]	
المواصفات	**المواصفات**		**المكونات**	
تقييم العروض والمشاريع الّتي يقدّمها التّلاميذ في نهاية كلّ مبحث خلال حصّة النّشاط الإدماجيّ.	يتكوّن من سند مشفوع بـ: ● سؤال لقيس قدرة المتعلّم على فهم المصطلح واستعماله الاستعمال المناسب شرحا وتوظيفا. ● سؤال يستهدف تقويم قدرة المتعلّم على تحديد القضيّة المركزيّة المطروحة فيه. ● سؤال تحرير ذي علاقة بقضيّة أو أكثر من قضايا السّند يقتضي كتابة مقال.	ساعة للإنجاز وساعة للإصلاح	● يتكوّن من سند مشفوع بـ: ● سؤال لقيس قدرة المتعلّم على فهم المصطلح واستعماله الاستعمال المناسب شرحا وتوظيفا. ● سؤال يستهدف تقويم قدرة المتعلّم على تحديد القضيّة المركزيّة المطروحة فيه. ● سؤال يستهدف تقويم قدرة المتعلّم على معالجة قضيّة فرعيّة أو أكثر من القضايا المطروحة في السّند بذكر أبعادها أو دلالاتها أو مقارنتها بغيرها. ● سؤال تحرير ذي علاقة بقضيّة أو أكثر من قضايا السّند يقتضي كتابة مقال.	ساعتان للإنجاز وساعة للإصلاح

التّعليمة:

-نقرأ السّند 1و2 ونسطّر الكلمات ذات الصلة بالمفهوم والمصطلح.

-نستثمرهما قصد ضبط الدّواعي القانونية للاهتمام بالمفهوم والمصطلح، بملء الجدول التالي:

		المرجع
الدّواعي القانونية	•	
	•	
	•	
	•	

الحصيلة

المجموعة الثانية		السّند عدد 3
		المرجع
الدّواعي القانونية	●في التّمشيات البيداغوجية: في النّقطة الثّانية المتعلّقة باستثمار السّندات تنبيه إلى استثمار المصطلحات الخادمة للموضوع. ● في الجدول: في التعامل مع السندات، هناك دعوة لاستعمال اللغة المناسبة واستثمار المصطلحات.	البرنامج الرّسمي
	● في المعايير: في المؤشّر الثاني المعتمد في تقييم عمل التلميذ هناك اعتبار لمدى فهم التلميذ للمصطلحات والمفاهيم المتّصلة بالموضوع.	
	●في المحتويات المعرفية: تؤكّد التوجيهات المعرفيّة على العناية بالمفاهيم والمصطلحات:تحديد معنى الكونية-معنى الغيب - معنى الشّهادة...	
	●في القدرات المستهدفة من الاختبار: القدرة الأولى:تمثّل مفاهيم المادة ومصطلحاتها.	الوثائق الرّسمية المنظّمة لمختلف الاختبارات

المجموعة الثانية

السّند عدد 3

أحلل وأستثمر

نشاط 1 : في تحديد المفاهيم

السند 1

تنبئ هذه الكلمة بسائر تصاريفها في اللسان العربي على معان فاضلة ترجع إلى معنى الخلوص، يُقال* حَرّ يَحَرّ، كظلّ يظلّ حَرارا بالفتح بمعنى عتق، والاسم الحرّيّة. وجاءت لمعنى استقلال الإرادة وعدم الخضوع لسلطان الهوى :

وترانا يوم الكريهة أحرا ... را وفي السلم للغواني عبيدا

وعليه بنى الصّوفية اصطلاحَهم في إطلاق اسم الحرّ على من خلع عن نفسه أمارة الشهوات، ومزّق سلطتَها بسيوف المخالفة كلّ ممزّق. وينصرف هذا اللقب الشريف في مجاري خطابنا اليوم إلى معنى يقارب معنى **استقلال الإرادة**، ويشابه معنى العتق الذي هو فكّ الرقبة من الاسترقاق. وهو أن تعيش الأمّة عيشة راضية تحت ظلّ ثابت من الأمن، على قرار مكين من الاطمئنان، ومن لوازم ذلك أن يُعَيَّنَ لكلّ واحد من أفرادها حدٌّ لا يتجاوزه، وتُقَرَّرَ له حقوقٌ لا تعوقه عن استيفائها يدٌ غالبة.

محمد الخضر حسين: الحرية في الإسلام: 10—11

* أصل هذا التعريف بهذه الصيغة في تاج العروس "عن ابن الأعرابي : حَرَّ يَحَرُّ كَظَلَّ يَظَلُّ حَرَاراً بالفتح: عَتَقَ والاسمُ الحُرِّيَّةُ"
الزبيدي: تاج العروس: 1/ 2679

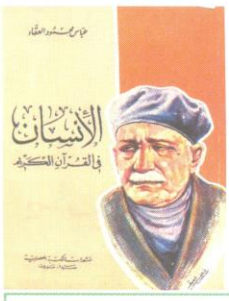

السند 2

ذُكر الإنسان في القرآن بغاية الحمد وغاية الذّمّ في الآيات المتعدّدة وفي الآية الواحدة، فلا يعني ذلك أنّه يُحْمَد ويُذَمّ في آن واحد، وإنّما معناه أنّه أهلٌ للكمال والنّقص بما فُطر عليه من استعداد لكلّ منهما، فهو أهل للخير والشرّ لأنّه أهل **للتكليف**. فالإنسان أكرم الخلائق بهذا الاستعداد المتفرّد بين خلائق السّماء والأرض من ذي حياة أو غير ذي حياة، ولكنّه ينفرد بين الخلائق بمساوئ لا يوصف بها غيره، لأنّ السيئةَ والحسنةَ —على السواء— لا يُوصف بها مخلوقٌ غير **مسؤول**.

عباس محمود العقاد: الإنسان في القرآن الكريم: 14—16

السند 3

إنّ الحرّيّة من أجلّ المواهب التي اختص بها الجنس البشري، وامتاز بها عمّا سواه من الحيوانات. حيث إنّ الحيوان مقيّد بفطرته، والإنسان مطلق الإرادة. ولم يقم فيه النطق الذي هو الجوهرة العقلية إلا بالحرية. ولولا ذلك لم تكن الأعمال بين صالح وطالح، وفاضل وخمول. ولا ظهر ثقوب العقل وتدرّب الفكر، ولا قامت الاختراعات ولا ظهرت مكونات الطبيعة. ولأجل الحرية أقيمت النظامات وسُنّت الشرائع وساد التّمدّن وانتشر الأدب. وبها بزغت شموس المعارف، وسطعت أشعّة العلوم، واتسعت دائرة حركات العالم، وعرفت المنافع والمضار، وامتاز العاقل من الجاهل، والشريف من الصعلوك، حيث إنّ كلّ واحد باستعمال حريته وصل إلى الدّرجة التي امتاز بها على غيره حِطّة أو رفعة.

الشيخ محمد السنوسي: الرياض الناضرة بمقالات الحاضرة: 37

المجموعة الثانية

السّند عدد 4

❷ الدّواعي البيداغوجيّة

أراجـع

الجهاز المفهومي

تكمن بين المفاهيم التي تعرّضنا لها في المبحث الأول جملة من العلاقات التي تجمع بينها جمع أصل بفرع أو سبب بنتيجة، أو كلّيّ بجزئي، أو قسيم بقسيمه، إلى غير ذلك من أنواع العلاقات الممكنة. خذ على ذلك مثلا مفهومي "الحرية" و"الإبداع"، فرغم أنّك من الوهلة الأولى قد تظنّ بأنّهما ينتميان إلى عالمين مختلفين لا رابط بينهما، ولكنّك إذا رجعت النظر إليهما مرّة بعد مرّة، لم تلبث أن تلمس صلات حميمة بينهما صلة الشرط بالمشروط، إذ لا إبداع إلا إذا توفّر حدّ أدنى من الإحساس بالحرية ولو في مستوى النفس والذّات، أو صلة السبب بالنتيجة، إذ أنّ كلّ مناخ حرّ من شأنه أن يسقي إرادة الإبداع في النفوس. وفي سبيل تعميق القدرة على تصوّر هذا النوع من العلائق بين المفاهيم، فأنت مدعوّ إلى أن تجتهد مع زملائك قصد رسم شبكة مفهومية للمبحث السابق، مكمّلا الرّسم التّالي، بعد نقله إلى كرّاسك مستعينا بالمفاهيم التالية:
الحرية – الإبداع – التفكير – العدل – التوكل – التواكل – الأسباب – القضاء – القدر – الكسب – الخلق – العالميّة – الخصوصيّة – الحوار – التسامح – التعارف –...

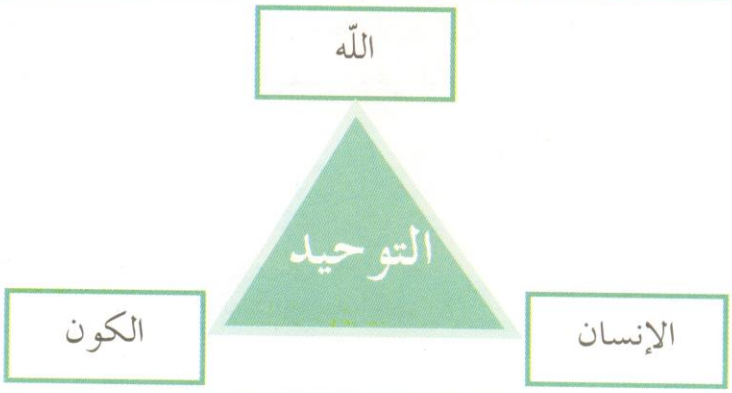

الخلاصة

نُعوّل عليك في نهاية المبحث كيْ تُبادر إلى صياغة خلاصة تُؤلّف فيها بين مختلف القضايا التي طُرحت على مدى هذا المبحث، وسنساعدك على ذلك بعدد من الأسئلة المثيرة والموجّهة، دون أن تغفل طبعا عن استثمار الشبكة المفهوميّة التي نظمْتَها بمعيّة زملائك :

- كيف ترى العلاقة بين عقيدة التّوحيد وتحرير الإنسان ؟
- ما هي مجالات التّحرير التي يفعّلها التوحيد في الحياة الإنسانية ؟
- كيف ترجمت الفرق الكلاميّة مقولة الحرية في ما يتعلّق بالإرادة الإنسانية (الفعل الإنساني) ؟
- ما موقع قانون السببيّة من الفكر الإسلامي ببعديه: الكلامي والفلسفي ؟
- كيف ترجم الإسلام مقولة الحرية في علاقة المجتمعات ببعضها ؟

التّعليمة:

- نقرأ السّند 3و4 ونسطّر الكلمات ذات الصلة بالمفهوم والمصطلح.

- نستثمرهما قصد ضبط الدّواعي البيداغوجية للاهتمام بالمفهوم والمصطلح، بملء الجدول التالي:

		المرجع
الدّواعي البيداغوجية		

- أتبيّن قيمة حضور المفهوم والمصطلح في الكتاب المدرسي ودوره في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة.

الحصيلة

طريقة

عمل فريقي+ حوار

30دق

	المرجع

❸ الدّواعي العلميّة

الدّواعي البيداغوجية	•في مرحلة التعلّم المنهجي: **يركّز النّشاط الأول من هذه المرحلة على المصطلحات والمفاهيم.** • في أراجع: **الجهاز المفهومي (فضاء حر) يعوّد المتعلّم على التّفكير في المفاهيم المركزيّة للدرس**	الكتاب المدرسي

في القيمة والأبعاد:

تقويم ⇩

تقويم ⇩

تقويم التّعبير (الكلام) ⇩

ينزّلَ المعلّم والمتعلّم الكلم في مواضعه، فيكون دقيقا واضحا في صياغة أفكاره وأن يتحرى ذلك قدر الإمكان وهو يسمّي ويعرّف، ويشرح ويحلّل، و يلاحظ ويفترض، ويسائل ويُجيب، ويبرهن ويستنتج، ويدرُس ويؤلّف، ويساجل ويناظر...

سند النّشاط:

- فرض في مادة التّفكير س4آ(السّند عدد5)

طريقة

عمل فريقي+ حوار

30دق

السّند عدد 05

السنة الدراسية: 2009 - 2010

غرض تأليفي عدد 01 في مادة التفكير

الاسم : ..... اللقب : ..... الرقم : .....

السند

قد خاض في القدر الغالون من كل فرقة ثم لم يزالوا بعد طول الجدال حيث ابتدئوا وغاية ما فعلوا أن فرقوا وشتتوا فمنهم القائل بسلطة العبد علي جميع أفعاله واستقلالها المطلق وهو غرور ظاهر ومنهم من قال بالجبر وصرح به . ومنهم من قال به وتبرأ من اسمه .وهو هدم الشريعة ومحو للتكاليف وإبطال حكم العقل البديهي عماد الإيمان.

إن القول بكسب العبد لأفعاله يؤدي إلي الإشراك بالله وهو ظلم عظيم فالإشراك اعتقاد أن لغير الله أثرا فوق ما وهبه الله من الأسباب الظاهرة وهو اعتقاد من يعظم سوي الله مستعينا به فيما لا يقدر العبد عليه **كالاستنصار في الحرب بغير قوة الجيوش والاستشفاء من الأمراض بغير الأدوية التي هدانا الله إليها** . فجاءت الشريعة الإسلامية بمحوه و رد الأمر فيما فوق القدرة البشرية والأسباب الكونية الي الله وحده وتقرير أمرين عظيمين هما ركنا السعادة وقوام الأعمال البشرية أن العبد يكسب بإرادته وقدرته ما هو وسيلة لسعادته و الثاني أن قدرة الله هي مرجع لجميع الكائنات وان من أثارها ما يحول بين العبد بين أنفاذ ما يريده وأن لا شيء سوي الله يمكن له أن يمد العبد بالمعونة فيما يبلغه كسبه

ان الإيمان بوحدانية الله لا يقتضي من المكلف إلا أن الله صرفه من قواه فهو كاسب لأعماله ولما كلفه الله به من بقية الأعمال

والاعتقاد أن قدرة الله فوق قدرته ولها وحدها السلطان الأعلى في إتمام مراد العبد بإزالة الموانع أو تهيئة الأسباب المتممة مما لا يعلمه ولا يدخل تحت إرادته

رسالة التوحيد محمد عبده ص 75 - 76

أسئلة فهم السند

أتم الفراغات بما يناسب

أ) أفادت الجملة المسطرة معني من معاني مفهوم.....

ب) حدد نقيض ذلك المفهوم واشرحه

.....

.....

.....

ج)أكتب أمام كل معني مما يلي المصطلح المناسب له كسب اختيار تسيير

القول بسلطة العبد علي جميع أفعاله----------

القول بالجبر والتصريح به----------

--القول بالجبر والتبرؤ من اسمه----------

التّعليمة:

- ننظر في الاختبار ونقف على مدى وضوح استخدام المفردتين(المفهوم والمصطلح) في واقع الممارسة المهنيّة.

الحصيلة

واقع الممارسة
(ما هو كائن)

1) **<u>الخلط بين المفهوم والمصطلح:</u>**

لا يميّز الاستعمال السّائد في الممارسة المهنيّة بين المفردتين لعدم وعيه الفارق بينهما. فتارة يُستخدم المصطلح ويُقصَد به المفهوم، وطورا يُستخدم المفهوم ويُقْصَدُ به المصطلح دون تقدير لما يحدث من لبس وتشويش في القول من جهة، وفي ذهن التلميذ من جهة أخرى.

2) **<u>ضعف الإحاطة بالمفردات العربيّة ودلالتها:</u>**

الوثوق بالمفردات السّائدة والاكتفاء باستعمالها دون عناء البحث عن حقيقتها من مصادرها اللغوية والعلميّة.

3) **<u>الاضطراب الحاصل فى تعريب المفردات:</u>**

الاختلاف في تعريب المصطلحات الأجنبيّة وأثره في تحصيل العلم والتّفكير والتّعبير والتّواصل.

واقع العلم
(ما يجب أن يكون)

يشترط النّظر في العلم المعرفة بحقيقة المصطلح وحقيقة المفهوم والقدرة على

التمييز بينهما.ولذلك تهدف وحدة التّكوين هذه إلى القطع مع واقع الممارسة السّائدة لبناء واقع علمي (النقلة من الواقع السّائد إلى الواقع العلمي والبيداغوجي).

الإشكاليّة التّعليميّة التعلّميّة

ما العلم؟ وكيف يمثّل المفهوم والمصطلح شرطَ بنائه؟ ألا يقتضي ذلك إدراك الفرق بينهما وحسن توظيفهما في الممارسة العلميّة والبيداغوجيّة الّتي تقطع مع الممارسة السّائدة؟

الجذاذة الثانية

النّشاط: أكتشف صعوبات تحديد المفهوم

يمكّنني هذا النشاط من رصد الصّعوبات الّتي يواجهها المدرّس في تحديد معنى المفهوم والمصطلح، وفي التّمييز بينهما.

سند النّشاط:

- نص "المفهوم" (السّند عدد7)
- نص "المصطلح"(السّند عدد8)
- نص "المفهوم والمصطلح"(السّند عدد9)

طريقة العمل	عمل فريقي+ عرض الأعمال ومناقشتها	30دق

المفهوم

إن تعريف تحديد المفهوم وإبراز دلالته ومعناه يُعدّ من المسائل العويصة حتى في الفلسفة الحديثة -باعتباره في الأصل من المعجم الفلسفي- وقد شهدت المعاجم الفلسفية اختلافاً كبيراً وشططاً واضحاً في عملية التعريف سواء في المعاجم الأجنبية أو العربية المترجمة للكلمة الأجنبية(concept)، وإن الصعوبة لتزداد عندما تقارن دلالة المفهوم المتداول في السياق المنطقي والفلسفي مع دلالة المصطلح متعدد الاستعمال في مختلف السياقات العلمية، لاسيما وأن الاستخدام المعاصر متداخل بينهما، وللإحاطة بدلالة المفهوم نعرض له في سياقه المنطقي والفلسفي ثم نتطرق لدلالة المصطلح.

المفهوم:يحيل المفهوم إلى كلمة أخرى متداولة في كتب المنطق والفلسفة المتقدمة وهي: التصور والذي يعني (حصول صورة مفرد ما في العقل كالجوهر والعرض ونحوه)، بل يرى البعض أن المفردة العربية التصور، بما هو المعنى المجرد، هي الأولى في ترجمة الكلمة الأجنبية(concept) ، باعتباره أكثر ضبطاً لأنه ينطوي على المفهوم والماصدق معاً (مجموع أفراد الجنس+ المتصور الذهني) فيكون التصور= مفهوم + ماصدق...

استنتاجاً مما نقلناه أن المفهوم وبصيغة مبسطة هو: مفردة تحيل على

مجموعة من المتصورات داخل سياق خاص.

الورشة الأولى:

التّعليمة

- استخراج دلالة المفهوم من خلال النصّ.
- إبداء الموقف منه.

السّند عدد 07

المصطلح

فإذا كان المفهوم: تمثيلاً فكرياً لشيء ما (محسوس أو مجرد) أو لصنف من أشياء لها سمات مشتركة ويعبر عنه بمصطلح أو برمز، فإن المصطلح: كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوماً محدداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما، أو مفهوماً خاصاً يمثل تصوراً وظيفياً للخصائص المعرِّفة للمصطلح .
هذه الضوابط للمصطلح تزيد الغموض في علاقته بالمفهوم، فيبدو المفهوم من خلال تعريفات المصطلح في مختلف المصادر -لاسيما الغربي منها- أخص من المصطلح ويستعمل بمعنى التصور، فالمفاهيم هي شرط التواصل اللغوي وجوهر اللغة وبها يفرق الإنسان بين شيء وشيء، والمفاهيم بحاجة إلى نسق يضم بعضها إلى بعض، وتمثل المصطلحات أطراً تصورية وتعبيرية للمفاهيم، هذا الاستخدام للمفهوم بين المصطلحيين لا يلغي دلالة المفهوم التجريدية فهناك مفهوم ومفهوم تجريدي وهناك مفهوم ينتمي إلى اللغة العادية وآخر إلى اللغة التقنية الاصطلاحية

الورشة الثّانية:

- استخراج دلالة المصطلح من خلال النصّ.
- إبداء الموقف منه.

السّند عدد 08

رصد الصّعوبات
في تحديد المفهوم والمصطلح، وفي التّمييز بينهما

الفرق بين المفهوم والمصطلح

ويمكننا تحديد تفريق جزئي لاحظناه من خلال استخدام المفردتين،فعندما يذكر المفهوم شفاهاً أو كتابة يقترن بتعريف ما يحيل عليه اللفظ بمفردات غير منضبطة أو ما يعرف بالتعريف الإجرائي، بينما عندما يذكر المصطلح فغالباً ما يقترن بتعريف منضبط للمعنى المقصود الإحالة عليه وذلك من خلال مفردات متماسكة ومختصرة، وهو ما يعرف بالتعريف الحدي. هذا الفرق الذي لاحظناه ينتج عنه أن المفردة التي تسمى مفهوماً يمكن أن تشاركها مفردة أخرى في التعبير عن نفس المعنى،بينما المفردة التي تسمى مصطلحاً فإن المفردة تتفرد بالدلالة على المعنى وتنبذ الترادف وهذا التفرد من خاصية المصطلح. فالمفهوم هنا يتجاوز في الاستعمال المعنى المنطقي المرتبط بالتصور ليدل على اللفظ الدال على المعنى من غير انضباط لغوي يؤطر ذلك المعنى،فعندما نستعمل مفردات مثل:الثقافة، الحضارة، الديمقراطية...،فإنها مفاهيم تدل على معان يصعب ضبطها بألفاظ معينة لذلك يجد الباحث لكل منها مئات التعريفات المختلفة رغم الاتفاق بينها على قواسم مشتركة ترتبط باللفظ، وقد يأتي يوم وتنحصر دلالة هذه المفردات/المفاهيم وتنضبط بألفاظ معينة فتغدو مصطلحاً،بينما المصطلح فإنه ابتداء لا يحتمل تشتتاً وانفتاحاً في تعريفه فهو حدِّي وكل لفظ في تعريفه له دلالته،وقد تتعدد صيغ التعريفات للمصطلح لكنها تشترك جميعاً في حصرية دلالتها،فإن أضافت بعض التعريفات ضوابط جديدة في التعريف فإنه يغدو مصطلحاً جديداً يختص بمعرِّفه أو بالسياق المستخدم فيه،وقد تكون المفردة الواحدة أكثر من مصطلح بحسب تعدد السياقات التي تستخدمها.

الورشة الثّالثة:

التّعليمة

- استخراج الفرق بين المفهوم والمصطلح من خلال النصّ.
- إبداء الموقف منه.

الحصيلة

-غياب الدقة في استعمال العبارت:إنّ تعريف تحديد المفهوم...

-الاختلاف في تعريف المصطلحات الأجنبية وتعريبها.

- تداخل السياقات:السياق المنطقي-السّياق الفلسفي-السّياق العلمي...

- الغفلة عن الوضع الأوّل للمفهوم والمصطلح.(الوضع اللغوي)

- الاضطراب في النتائج: المصطلح: كل وحدة دالة مؤلفة من كلمة أو كلمات متعددة وتسمى مفهوماً محدداً

- تقديم التعريف الخطأ فينسب تعريف المفهوم للمصطلح، وتعريف المصطلح للمفهوم.

- الغموض في ضبط العلاقة بين المفهوم والمصطلح.

- المفهوم ... يقترن بتعريف ما يحيل عليه اللفظ بمفردات غير منضبطة و المصطلح فغالباً ما يقترن بتعريف منضبط للمعنى المقصود الإحالة عليه

المفاهيم تدل على معان يصعب ضبطها بألفاظ معينة...و المصطلح فإنه ابتداء لا يحتمل تشتتاً وانفتاحاً في تعريفه

شواهد من الاضطرابات النّاجمة عن التّعريب (مثال: معجم لالند)

هـ. احتواها، شملها كأجزاء:

Rad. int.: A. Kompren; B, C. Intelekt; – E. Inklus.

CONATION, جَهْد محايد، نزوع، مُجاهدة

D. *Streben* [sub V° **بالدوين**]; [تعادل ناقص؛ راجع

E. *Conation*; I. *Conato*.

كلمة نادرة في الفرنسية، تكاد تكون مرادفة لكلمة *effort*(*) مجهود، اجتهاد، أو *tendance*(*)، نزوع، ميل؛ ولكن كلمة **مجهود** تنتمي بالأَولى إلى مصطلح فلسفات الفعل (انظرْ النص والتذييل في نهاية هذا المعجم)، وتُقال كلمة **نزوع** بوجه أخصّ على الميول والأهواء. أما **مجاهدة** فتتّسم، بالأحرى، بفكرة الجهد بوصفه ظاهرةً يمكنه أنْ يتقبّل، إما تأويلاً إرادياً، وإما تأويلاً فكريّاً. ومن ثمّ ربما تتسم بفكرة قرابتها من *conatus*، التي يستعملها **سبينوزا** بهذا المعنى:

«Conatus, quo unaquaeque res in suo esse perseverare conatur, nihil est praeter ipsius rei actualem essentiam». *Éthique*, III, prop. 7.

نقـــد

ربما يكون من المُستحسن الاحتفاظ بهذه الكلمة للدّل على المجهود، الميل أو الإرادة، مع التواضع على استعمالها كحدٍّ مشترك **ومحايد**، لا يتسرّ بأيةِ كيفيّةِ النظريّةِ الميتافيزيقية التي يجري بها تأويل ظواهر الفعالية النفسيّة. *Rad. int.*: Pen.

«CONCATÉNATION», (S)

إسناد، تسلسل، سَرْد (الملحق).

CONCEPT, مفهوم

D. *Begriff*, أوسع من كلمة مفهوم;

E. *Conception*; I. *Concetto*.

الفكرة بالمعنى ب، بوصفها مجرّدة(*) وعامّة(*)، أو على الأقل قابلة للتعميم. تختلف المذاهبُ المتنوّعة حول طريقة تصوّر وتفسير تشكّل المفاهيم. يُميّز بهذا الصدد بين:

أولاً: مفاهيم قَبْليّة أو محضة (*Reine Begriffe*, **Kant**)، أي المفاهيم التي تُعتبر غير

جول **جَهْد محايد، مجاهدة Conation**. ــ الجَهْدُ أضيقُ من الفعل، لأنَّ كلمة **فعل** تدلُّ في آنٍ على ما هو فطري وما هو كَدْحيّ. ويبدو **الجَهْد** دالاًّ على **الفعل** الذي يتعيّن عليه التغلب على مقاومةٍ أو ردَّة فعل لكي يفرض نفسه تدريجياً **وبالفعل**. (م. **بلوندل**).

حول **مفهوم Concept**. ــ المطلوب هو أن نعرف ما إذا كان هناك كليّات مكوّنة من عناصر معيّنة، يطرحها الإحساس كما هي، إذْ إنَّ التعميم ينجم فقط عن حذف جزء من العناصر التي تشكّل العينيّ الملموس. أما أنا فأرى أنَّ للمفاهيم التجريبية مضمونَ **ترسيمة** ما *schème*، لا مضمون صورة أو جزء من صورة. انظر: **كانط، نقد العقل المحض**: «Von dem Schematismus der reinen Verstandesbegriffe»، حيث يعالج هذا الفصل أساساً، ترسيميّة المفاهيم العقلانية المحضة، ولكنّه يتناول أيضاً ترسيمات المفاهيم التجريبيّة، مثل ترسيمة كلب. (ج. **لاشلييه**).

يبدو لي أن هناك تمييزاً، أهمّ وأوقع من التمييز بين **القَبْلي والبَعْدي**، هو تمييز المفاهيم الناجمة عن التجربة الذاتية، عن مبادرة فعاليتنا، التي نمارسها تلقائياً أو قصداً (وحدة، هويّة، حريّة، قوّة، الخ.)، والمفاهيم المستفادة من التجربة الموضوعيّة (لون، حرارة، الخ.). من زاوية هذا التمييز، يؤخذ على

مُستفادة من التجربة؛ مثل مفاهيم الوحدة والكثرة، الخ. عند **كانط**.

ثانياً: مفاهيم **بَعْديّة أو تجريبيّة**، أي تصوّرات عامة تُحدِّدُ أصنافَ أشياء مُعطاة أو موضوعة، وتُناسبُ بكيفيةٍ واحدة وكليّة، لكل فردٍ من الأفراد المكوّنين هذه الأصناف، سواءٌ تمكنّا من عزلها أم لم نتمكّن. مثلاً، مفهوم الفقاري، مفهوم اللذة، الخ.

يرى التجريبيّون أنْ لا وجود لمفاهيم **قَبْليّة**؛ ويرى بعض الفلاسفة (على سبيل المثال:

Dunan, *Essais de philosophie générale*, chapitre VIII),

أنّ المفاهيم **القَبْليّة** هي، على العكس، المفاهيم الدقيقة لا غير؛ إذْ إنَّ كل مفهوم **بَعْديّ** قد لا يقوم إلاّ على التشابه، وليس على الماهية.

انظر: **مفاهيم – زائفة**(*) *Pseudo*(*) – *concepts*.

لكل مفهوم ما صِدقٌ(*) extension، يمكنه أن يكون عاداً؛ وبالعكس، لكل صنف محدَّد من الأشياء ما يقابله من مفهوم، لأننا لا نستطيع تحديد صنف أو صفٍ كهذا دون التدليل على جملة المزايا(*) التي تنتسب إلى أشياء هذا الصنف، وإليها وحدَها، والتي تُجيز تمييزها من كل الأشياء الأخرى. *Rad. int.*: Koncept.

CONCEPTION, تصوُّر، تفهّم، تفهم

D. *Konzeption, Begriffsbildung*

في المعاني الثلاثة، ذلك أن «*Begriff*» أوسع معنى من concept الفرنسية.

E. *Conception*; I. *Concezione*.

أولاً: بوصفه عملية إجرائيّة:

أ. كل عمل فكري منطبق على شيء ما.

ب. بنحو أخصّ، عمليّة الإدراك والنّظر، في مقابل عمليّات الخيال، سواءٌ أكان استنساخياً أم كان إبداعياً (تصوُّرُ اختلافٍ؛ تصوّر العالم).

ج. بنحو أخصّ أيضاً، عمليّة قوامها الإحاطة بمفهوم(*) أو تكوينه.

ثانياً: د. هـ. و. النتيجة المترتّبة على كل من هذه العمليّات الإجرائية المتعاقبة.

نقـــد

يُقال في اللغة الجارية **تَصَوُّرٌ وتَصَوَّرَ** على كل عمليّة فكريّة تُحدِّد شيئاً ما، و [منطق] **بور-رويال** يفهمها على النحو التالي: «يُقال **تَصوُّرَ** على نظرتنا البسيطة إلى الأشياء التي تمثل لناظرْنا العقلي، كما هو الحال عندما نتمثّل شمْساً، أرضاً، شجرةً، مستديرةً، مربعاً، فكراً، الوجود، دون أنْ نكوِّن أي حكم صريح».

Logique, Introduction (Ed. Charles, p. 38).

تتضمن هذه العملية الخيالَ بوصفه فرعاً من فروعها. (*Ibid.*, I. 1).

كلمتي **قَبْلي وبَعْدي** أنّهما توقفان البحث عند حدود العِقادة المجرّدة (الايديولوجيا)، التي تحلّل منتجات الإدراك، دون أنْ تبيّن المسألة العِقدانيّة idéogénique، التي تكشف مسار الفعل المنتج للمفاهيم. في الصميم، كل مفهوم **قَبْلي وبَعْدي** في آنٍ، لأن العنصر التمثيلي في كل مفهوم ليس سوى حقلِ تلاقٍ بين فعلٍ ورد فعل. (م. **بلوندل**).

حول **تصوّر Conception**. ــ تستعمل الكلمةُ في الألمانية بالمعنى الفنّي أيضاً: *Conception einer Idee*. (**أويكن** R. Eucken).